

30 - شرح روضة العقلاء ونزهة الفضلاء "ذكر إصلاح السرائر للزوم

تقوى الله" الشيخ عبد الرزاق البدر

عبد الرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين
قال الحافظ ابي حاتم محمد بن حبان البستي رحمه الله تعالى في كتابه روضة العقلاء ونزهة الفضلاء - [00:00:00](#)
باب ذكر اصلاح السرائر بلزوم تقوى الله عز وجل اخبرنا احمد بن محمد بن يحيى بن زهير بتستر فقال حدثنا عمر بن شبة او شبه قال
حدثنا مؤمل بن اسماعيل قال حدثنا شعبة - [00:00:20](#)
عن زياد بن علاقة عن اسامة بن شريك قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ما كره الله منك شيئا فلا تفعله اذا خلوت بسم
الله الرحمن الرحيم - [00:00:37](#)
الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله
واصحابه اجمعين اما بعد فهذا الباب هو الباب الثاني من ابواب هذا الكتاب - [00:00:53](#)
قال ذكر اصلاح السرائر بلزوم تقوى الله عز وجل والسرائر المراد بها القلوب اي اصلاح المرء لسره الذي هو باطنه قلبه وذلك بتقوى الله
تبارك وتعالى والنبي عليه الصلاة والسلام لما ذكر التقوى اشار الى صدره ثلاث مرات - [00:01:15](#)
قال التقوى ها هنا اي ان اصل التقوى ومنبعها هو القلب ولهذا من اهم ما ينبغي ان يعنى به المسلم اصلاح باطنه اصلاح سره اصلاح
قلبه واعظم ما تصلح به القلوب - [00:01:50](#)
تقوى الله سبحانه وتعالى وذلك بان يعمر القلب بمعرفة الله والخوف منه سبحانه وتعالى آآ وخشيته جل في علاه يعمر بذلك حتى
تقبل الجوارح وتنقاد كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام - [00:02:12](#)
الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب فكان من اهم المهمات واعظم
المطالب ان يعنى المرء باصلاح سره الذي هو قلبه بتقوى الله - [00:02:38](#)
تبارك وتعالى واذا استقام القلب بالتقوى تبعته الجوارح لا يستقيم ايمان عبد حتى يستقيم لسانه ولا يستقيم لسانه حتى يستقيم قلبه
والقلب اذا استقام بتقوى الله تبارك وتعالى تبعته الجوارح سدا وصلا واستقامة - [00:03:01](#)
وتقوى الله عز وجل هي وصية الله جل في علاه للاولين من والاخرين من خلقه كما قال الله تبارك وتعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
الكتاب من قبلكم واياكم ان اتقوا الله - [00:03:31](#)
وهي وصية النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لامته وكان صلى الله عليه وسلم اذا بعث سرية اوصى آآ اوصاهم بتقوى الله تبارك
وتعالى اوصى اميرها بتقوى الله وبمن معه من المؤمنين خيرا - [00:03:49](#)
وكانت وصية السلف الصالح بينهم وهي وصية عظيمة ينبغي ان تصلح بها القلوب والسرائر وتقوى الله هي ان يجعل العبد بينه وبين
ما يخشاه من سخط الله وعقابه وقاية تقيه - [00:04:14](#)
وذلك بفعل ما امر وترك ما نهى عنه وزجر ولهذا من احسن ما حدث وعرفت به التقوى قول طلق ابن حبيب رحمه الله تقوى الله عمل
بطاعة الله على نور من الله رجاء ثواب الله - [00:04:39](#)
وترك لمعصية الله على نور من الله خيفة عذاب الله اورد المصنف رحمه الله تعالى في صدر هذه الترجمة هذا الحديث حديث اسامة

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:59](#)

ما كره الله منك شيئاً فلا تفعله اذا خلوت ما كره الله منك شيئاً فلا تفعله اذا خلوت اي تنبه يا عبد الله فكل امر نهاك الله عنه ومنعك من فعله - [00:05:20](#)

وكره سبحانه وتعالى فعله لا تفعله في الخلوات لا تفعله في الخلوات ويروى هذا الحديث هو حديث حسن يروى ايضا بلفظ اخر ما كرهت ان يراه الناس فلا تفعله اذا خلوت - [00:05:38](#)

ما كرهت ان يراه الناس فلا تفعله اذا خلوت والمعنى واحد فالشيء الذي يكرهه الله سبحانه وتعالى ولا تفعله امام الناس حتى لا تعاب بذلك ولا تلام على فعله فلا تفعله في الخلوات - [00:05:58](#)

اذا خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولهذا اتفق العلماء رحمهم الله ان اعظم زاجر للعبد واكبر رادعا له هو علمه واستحضاره بان الله يراه وانه سبحانه وتعالى عليم به ومطلع عليه. فهذا اكبر رادع - [00:06:17](#)

واكبر زاجر عن مقارفة الذنوب وفعلها ان يذكر العبد ان رب العالمين سبحانه وتعالى يراه ومطلع عليه واذا ما حدثته نفسه يوما بريبة وهو في خلوة لا يراه احد من الناس ليذكر نفسه بان رب الناس رب العالمين مطلع عليه - [00:06:45](#)

لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية ولا يكون من حال اولئك الذين قال الله عنهم يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول - [00:07:11](#)

فيجب عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى واذا خلا يوما ما بامر ودعته نفسه الى معصية وقالت لا احد من الناس يراك ليذكرها بان رب العالمين سبحانه وتعالى مطلع عليه. قال ما كره الله منك شيئاً فلا تفعله اذا خلوت - [00:07:29](#)

لماذا قال عليه الصلاة والسلام فلا تفعله اذا خلوت لان نفس الانسان ضعيفة نفس الانسان ضعيفة واذا كان في مكان وحدثته نفسه بمعصية والتفت يميناً وشمالاً وجد ان احدا من الناس - [00:07:53](#)

لا يراه ربما تجرأ واقدام على المعصية لكونه لا احد يراه من الناس لكن عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى ويذكر نفسه بان رب العالمين جل في علاه يراه احد الاشخاص يحدث عن عبرة حصلت له - [00:08:12](#)

كان خاليا في غرفة وحدثته بنفسه بمعصية من المعاصي التي كثرت الان في هذا العصر وهي النظر المحرم من خلال الوسائل الحديثة من خلال وسائل حديثة مثل الانترنت وغيره من - [00:08:34](#)

هذه الوسائل فكثير من الناس يجلس في غرفة واحدة ويغلق الباب ويطمئن ان احدا من الناس لا يراه فينظر ينظر الى اشياء لو كان حوله احد من الناس لما نظر اليها - [00:08:59](#)

وغفل عن رؤية رب العالمين له سبحانه وتعالى يقول هذا الشخص انه كان في غرفة وفي نظر محرم فسمع صوتا عند باب البيت او باب الغرفة فتوقف واغلق جهازه ودخله خوف من ان يكون ويراه - [00:09:16](#)

فلما نظر وفتح الباب واذا بهرة عند الباب اذا بهرة عند الباب تنظروا لهذه الحال انظروا الى هذه الحال وكيف يكون الانسان في هذا الموضع حقيقة الدنيء الذي لا ينبغي ان يكون عليه - [00:09:42](#)

وذكر العبد دوما وابدا لرؤية رب العالمين جل في علاه له وانه سبحانه وتعالى مطلع عليه هذا دواء القلوب وعلاج امراضها واسقامها وهذا الامر يحتاج من العبد الى استذكار دائم - [00:10:05](#)

لان القلوب تغفل والنفوس يصيبها ما يصيبها فيحتاج العبد الى استحضار دائم وكل ما حدثته نفسه بريبة بمعصية بامر يكرهه الله سبحانه وتعالى ليذكر نفسه بانه وتعالى مطلع عليه وعليه ان - [00:10:26](#)

يستحي من الله والا يجعل الله سبحانه وتعالى في نفسه اهون الناظرين اليه بل عليه ان يتقي الله سبحانه وتعالى وان يستحي منه كما قال نبينا عليه الصلاة والسلام استحيوا من الله حق الحياء - [00:10:48](#)

واعظم الحياء الحياء من رب العالمين سبحانه وتعالى نعم قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على ذكر بن عبدالله المزني من ائمة السلف الاختيار له دعوة تؤثر عنه رحمه الله تعالى تتناسب مع - [00:11:06](#)

موضعنا هذا كان يقول آآ رحمه الله لاخوانه زهدنا الله واياكم زهدنا الله واياكم زهدنا من امكنه الحرام والذنوب في الخلوات فعلم ان الله يراه فتركه زهدنا الله واياكم زهدا - [00:11:28](#)

من امكنه الحرام الذنوب فعلم ان الله يراه فتركه وهذا مقام عظيم ترك الذنوب في الخلوات خوفا من الله هذا مقام لا لا رياء فيه ولا سمعة ولا ارادة شيء من امور الدنيا وانما قرينة من اعظم القرى - [00:11:56](#)

يتقرب بها العبد الى الله تمكن من الذنب واصبح مهياً له وما تركه الا من اجل الله. هذه كربة عظيمة. من اعظم القرب التي آآ يتقرب بها العبد الى ربه سبحانه وتعالى - [00:12:18](#)

نعم قال ابو هاتم رحمه الله الواجب على العاقل الهازم ان يعلم ان للعقل شعبا من المأمورات والمزجورات لابد له من معرفتها واستعمالها في اوقاتها لمباينة العوام وعوالب الناس بها واوباش الناس بها - [00:12:38](#)

واني ذاكر او باشا الناس اي اخلاق الناس. نعم واني ذاكر في هذا الكتاب ان الله قضى ذلك ان الله قضى ذلك وشاء ان الله قضى ذلك وشاءه خمسين شعبة من شعب العقل من المأمورات والمزجورات ليكون الكتاب مشتملا على خمسين بابا بناء كل باب منها - [00:12:58](#)

على سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نتكلم في عقيب كل سنة منها بحسب ما يمن الله به من التوفيق لذلك ان شاء الله نعم يعني هو الان نبه الى ان هذا الكتاب - [00:13:25](#)

عبارة عن ابواب اه هي من صفات اولي العقول صفات اولي النهى. وهي تنقسم الى قسمين مأمورات وهي آآ من صفات اولي النهى يفعلونها ويحرصون عليها ويتصفون بها ومنهيات يجتنبونها ويحاذرون من الوقوع فيها. نعم - [00:13:41](#)

قال رحمه الله فاول شعب العقل هو لزوم تقوى الله لزوم تقوى الله واصلاح السريرة لان من صلحت ونيته اصلح الله برانيته برانيته برانية ان من صلح جوانية لان من صلحت جوانيه اصلح الله برانية. ومن فصل جوانيه افصل الله برانيا - [00:14:06](#)

ولقد نعم هذا تنبيه في بداية حديثه عن التقوى بين رحمه الله انها شعبة من شعب العقل اي ان من صفات العقلاء وللنهي اولي الالباب لزوم تقوى الله سبحانه وتعالى واصلاح السريرة - [00:14:36](#)

اصلاح السريرة اي اصلاح القلب وذلك بان تصلح بتقوى الله وخشية الله والخوف من الله سبحانه وتعالى قال رحمه الله تعالى لان من صلح جوانيه اصلح الله برانيه لان من اصلح جوانيه اي من اصلح داخله سره باطنه - [00:14:57](#)

اصلح الله ظاهره البراني هو الظاهر والجواني هو الداخل فمن اصلح جوانيه اي اصلح داخله اصلح الله سبحانه وتعالى اه ظاهرة. ومن فسد جواني ومن فسد جواني جوانيه اي باطنه - [00:15:22](#)

افسد الله برانية وهذا بمعنى الحديث الذي تقدمت الاشارة اليه الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب روى ابن المبارك في كتابه الزهد - [00:15:43](#)

عن سلمان رضي الله عنه قال ان لكل امرئ ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا قال ان لكل امرئ جوانيا وبرانيا فمن يصلح جوانيه يصلح الله برانية ومن يفسد جوانيه يفسد الله برانية - [00:16:05](#)

نعم قال رحمه الله ولقد احسن الذي يقول اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا ان ما يخفى ولا انما يخفى عليه يغيب - [00:16:30](#)

المتر ان اليوم اسرع ذاهب وان غدا للناظرين قريب. هذه الابيات الثلاثة تنسب لابي نواس وتنسب ايضا في بعض المصادر لغيره اذا ما خلوت الدهر يوما فلا تقل خلوت ولكن قل علي رقيب اي تذكر - [00:16:51](#)

في خلوتك ان الله سبحانه وتعالى مطلع عليك وانه سبحانه وتعالى لا تخفى عليه خافية فتذكر اذا حدثتك نفسك يوما انك في خلوة وان احدا لا يراك قل بل علي رقيب اي الله سبحانه وتعالى مطلع علي - [00:17:15](#)

ولا تحسبن الله يغفل ساعة وما الله بغافل. فالله سبحانه وتعالى لا يغفل ساعة بل هو مطلع ويرى العباد جميعهم واعمالهم كلها لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية ولا تحسبن الله يغفل ساعة ولا انما يخفى عليه يغيب - [00:17:35](#)

ولا ان ما يخفى عليه اي ما يحاول الانسان يخفيه ويستخفي به انه عليه يغيب. فالله سبحانه مطلع لا تخفى عليه خافية في الارض ولا في السماء سواء منكم من اسر القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار - [00:18:01](#)

الامر سواء عند الله سبحانه وتعالى فالامور التي يستخفي الانسان بها ويحاول ان يوقعها في الليل او في الظلمة او في الاماكن الخفية فهذه الامور لا تخفى على الله لا تخفى على الله وان بحث الانسان عن اوقات مثلاً مظلمة او اماكن خفية او نحو ذلك فالله سبحانه وتعالى - [00:18:23](#)

آآ يعلم الغيب والشهادة والسر والعلانية لا تخفى عليه سبحانه وتعالى خافية الم تر ان اليوم اسرع ذاهب وان غدا للناظرين قريب. وهذا فيه تذكير للعبد للقاء الله وان يوم القد غريب - [00:18:50](#)

قريب وكل ات قريب فعلى العبد ان يتذكر آآ قيامه بين يدي الله ووقوفه بين يديه سبحانه ومجازاة الله سبحانه وتعالى له اعماله فيقول له الدنيا ماضية ومضيها سريع ولقاء الله سبحانه وتعالى قريب فعلى العبد ان يتقي الله عز وجل وان يتجنب كل - [00:19:15](#)

كل امر يسخط الله نعم قال رحمه الله اخبرنا عبد الله بن محمود بن سليمان السعدي قال حدثنا سعيد بن هبيرة قال حدثنا جعفر بن سليمان المالك بن دينار قال اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الارباح من غير بضاعة تأتيك - [00:19:37](#)

تأتيك تأتيك زدت ياء تأتيك تأتيك الارباح من غير بضاعة قال قال ابن مالك بن دينار رحمه الله اتخذ طاعة الله تجارة تأتيك الارباح من غير بضاعة. تأتيك الارباح من غير بضاعة - [00:19:59](#)

لان طاعة الله سبحانه وتعالى هي التجارة الرباحة هي التجارة الرباحة وهي مهياة للعبد في كل وقت. وعادة التجارات تحتاج الى رأس مال وبضائع وحمل لها في الاسواق الى غير ذلك - [00:20:21](#)

اما طاعة الله متهينة لك في كل وقت وهي تجارة رابحة ولا بد تجارة رابحة ولا بد هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم؟ فطاعة الله سبحانه وتعالى تجارة رابحة وتأتيك الارباح تلو الارباح في الدنيا والاخرة من غير بضاعة لانها هذه التجارة ما تحتاج مثل التجارات - [00:20:37](#)

الاخرى الى رأس مال واشياء من هذا القبيل. نعم قال ابو حاتم رحمه الله قطب الطاعات للمرء في الدنيا هو اصلاح السرائر وترك افساد الضمائر قطب الشيء ما عليه مداره - [00:21:03](#)

مثل القطب للرحى اه مدار الطاعات على اصلاح السرائر مدار الطاعات على اصلاح السرائر بمعنى ان القلب اذا اصلح صلحت الجوارح بالطاعات واستقامت بفعل العبادات فقطب الطاعات للمرء في الدنيا هو اصلاح السرائر وترك افساد الضمائر - [00:21:20](#)

فاذا صلحت اه اه السرائر وسلمت من الفساد فان الجوارح كلها تتبع القلب صلاحا واستقامة. نعم قال رحمه الله والواجب على العاقل الاهتمام باصلاح سريره والقيام بحراسة قلبه عند اقباله وادباره - [00:21:46](#)

وحركته وسكونه لان تكدر الاوقات وتناغص الذات لا يكون الا عند فساد له ولو لم يكن لاصلاح سرائري سبب يؤدي العاقل الى استعماله الا اظهار الله عليه كيفية سريره اظهاره الا اظهار الله عليه كيفية سريره خيرا كان او شرا كان الواجب عليه قلة الاغضاء - [00:22:09](#)

انتهى عن تعاهدها نعم قال رحمه الله الواجب على العاقل الاهتمام باصلاح سريره والقيام بحراسة قلبه هذه جملة مهمة جدا القيام بحراسة القلب فعلا يحتاج الى حراسة يحتاج الى حراسة من اجل ان يكون آآ العبد مراعي لصيانتة - [00:22:37](#)

رعاية مستمرة لماذا؟ لان القلب تهجم عليه وارادات. وغالبا الواردات التي تهجم على القلب من جهة من جهة السمع ومن جهة البصر من جهة السمع ومن جهة البصر ترد على القلب امور من هذين المدخلين - [00:23:08](#)

وتحدث فيه تغيرات فيحتاج العبد ان يعمل حراسة قلبه حتى يبقى نظيفا حتى يبقى نظيفا لا تدخله شهوات تلوثه او شبهات تفسده فيحرص على نظافة قلبه ونقاؤه ويكون دائما يسأل الله ذلك - [00:23:28](#)

نقي قلبي يسأل الله ذلك يسأل الله طهارة القلب نقاء القلب زكاء القلب اللهم ات نفوسنا تقواها فيحرص على ذلك والامور او المنافذ

التي تدخل على القلب دواخل السوء وامور الشر يحرص على البعد عنها - [00:23:49](#)

حتى يسلم له قلبه اما ان يطلق لبصره العنان ولسمعه العنان يسمع ما شاء وينظر الى ما شاء. في الوقت نفسه يريد ان يبقى القلب

سالما هيهات ان يكون القاه - [00:24:09](#)

فاليم مكتوفا وقال له اياك اياك ان تبتل بالمال لابد ان يصاب فاذا القلب يحتاج الى حراسة وصيانة من هذه الامور الواردات التي تؤثر

عليه فسادا اما بشبهة او بشهوة - [00:24:24](#)

قال لان تذكر الاوقات وتنغص الذات لا يكون الا عند فساد وهذي من العقوبات التي تكون للعبد في الحياة الدنيا عندما يفسد القلب

ولو لم يكن لاصلاح السرائر سبب يؤدي العاقل الى استعماله الا اظهار الله عليه كيفية فكيفية سريرته - [00:24:44](#)

خيرا كان او شرا كان الواجب عليه قلة الاغضاء عن تعاهده لكان الواجب آا لكان الواجب عليه قلة الاغضاء عن تعاهدها يعني يقول

لو لم يكن في هذا الباب الا ان يذكر العبد ان هذه السريرة دوما رب العالمين مطلع عليها - [00:25:09](#)

مطلع عليها. عالم بكيفيتها خيرا كانت او سرا لكان هذا الامر كافيا بان يعمل العبد على اه المعالجة الدائمة والمستمرة السريرة. نعم

قال رحمه الله انشدني عبد العزيز بن سليمان الابرش - [00:25:30](#)

يلبس الله في العلانية العبد الذي كان يخفي في سريره حسنا كان او قبيها سيبدأ كل ما كان كل ما كان ثم من كل سيرة فاستحي من

الله ان ترائي للناس فان الرياء بنس الذخيرة - [00:25:49](#)

نعم قال انشدنا عبد العزيز بن سليمان الابرش قال يلبس الله في العلانية عبدا الذي كان يخفي في السريرة الذي كان يخفي في

السريرة هذا مثل ما آا قيل ومهما يكن - [00:26:08](#)

امري من خليقة وان خالها تخفى على الناس تعلم يكشفها الله يلبس الله في العلانية العبد الذي كان يخفيه في السريرة اي ما مهما

اخفى الانسان من اه خصاله واستخفى بها الناس سيلبسها الله علانية يهتك ستره - [00:26:29](#)

حسنا كان او قبيحا سيبدأ كل ما كان ثم من كل سيرة كل ما كان في الانسان من كل سيرة سيئة كانت او حسنة سيبدأ حتى وان كان

يستخفي بها. اعمال الخير - [00:26:52](#)

يستخفي بها كثير من الناس من صدقات من نفقات ثم تظهر وصاحبها لا يريد ان تظهر وبعضها لا تظهر الا بعد موته كثير من الناس

تظهر محاسن اعماله بعد موته - [00:27:11](#)

تظهر سيرة عطرة له وتظهر اخبار عظيمة له كان يخفيها الاعمال الحسنة يظهرها الله سبحانه وتعالى نشرا لذكره في العالمين ودعاء له

بالحسن والخير وذكر له ذكر الخير وصاحب السوء ايضا - [00:27:24](#)

تلك الامور التي يستخفي بها يهتك الله سبحانه وتعالى آا ستره قال حسنا كان او قبيحا سيبدأ كل ما كان ثم من كل سيرة فاستحي

من الله ان ترائي للناس فان الرياء ليست ذخيرة - [00:27:44](#)

احذر ان ترائي للناس الرياء بنس الذخيرة التي تكون اه للعبد. لكن اعمالك اخفها واجعلها بينك وبين الله سبحانه وتعالى وتفوز اه

هذه الاعمال الصالحة تكون سعادة لك في الدنيا - [00:28:05](#)

والاخرة. نعم قال رحمه الله اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا سريج بن يونس قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن ابن ابي رباح عن

ابيه قال قال كعب رحمه الله والذي فلق البهر لبني اسرائيل اني لاجد في التوراة مكتوبا - [00:28:23](#)

يا ابن ادم اتق ربك وصل رحمك وبر والديك يمد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويصرف عنك اسرك الله جل وعلا يقول اه ومن يتق

الله يجعل له من امره يسرا - [00:28:46](#)

ويقول ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا فتقوى الله عز وجل فيها التيسير تيسير الامور فيها جلب الخيرات والارزاق

والبركات في الدنيا والاخرة فيها غفران الذنوب يكفر عنه سيئاته فيها رفعة الدرجات وعظم الاجور ويعظم له اجرا - [00:29:05](#)

فمن اتقى الله ووصل رحمه وبر والديه كان ذلك سببا في البركة في عمره ان ينسى له ييسر له في رزقه وينسأ له في اثره كما جاء

في الحديث فهذا المعنى يمد لك في عمرك وييسر لك يسرك ويصرف عنك عسر هذا المعنى - [00:29:31](#)

جاء ما يدل عليه في كتاب الله وسنة نبيه صلوات الله وسلامه عليه وهذا خبر من اخبار بني اسرائيل اما المعنى من حيث هو معنى صحيح دلنا او تشهد صحة معناه نصوص الكتاب والسنة. نعم - [00:29:57](#)

قال رحمه الله حدثنا محمد بن سليمان بن فارس قال حدثنا محمد بن علي الشقيقي قال حدثنا ابي قال حدثنا جعفر بن سليمان الطباعي عن مالك بن دينار رضي الله عنه - [00:30:16](#)

قال ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما يخرب البيت اذا لم يكن فيه ساكن وان قلوب الابرار تغلي باعمال البر باعمال البر وان قلوب الفجار تغلي باعمال - [00:30:33](#)

فجور والله يرى همومكم فانظروا ما همومكم رحمكم الله هذا اثر اورده عن مالك ابن دينار انه قال ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب اذا لم يكن فيه حزن - [00:30:49](#)

اه خرق ومثل لذلك بالبيت اذا لم يكن فيه ساكن فالبيت اذا لم يكن فيه ساكن يخرب البيت وعمارة البيت بوجود السكان فيه فيقول القلوب كذلك اذا لم يكن فيها حزن تخرب - [00:31:05](#)

ومراد بالهزن هنا والله اعلم الالم يعني على ما يقع فيه العبد من معصية والندم على ذلك آآ الندم والالم على التقصير في جنب الله والتفريط هذا هو المعنى المراد - [00:31:23](#)

ولفظه الهزن كما نبه ابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين لم تأتي في القرآن الا في موضع النهي والنفي لم تأتي الا في موضع النهي الهزن ونفيه - [00:31:44](#)

لكن المراد هو ذلك يعني المراد ان يكون القلب يتألم يندم يخاف من الله واذا وقع في الذنوب يجد في قلبه خوفا لما عند فعلها فاذا لم يكن القلب متصفا بذلك يخرب - [00:32:02](#)

اذا لم يكن القلب متصفا بذلك يخرب لكن اذا كان القلب فيه هذا المعنى اذا لم يم بمعصية او بذنب مباشرة تاب وندم واقبل على الله فيكون بذلك صلح قلبه - [00:32:25](#)

يكون بذلك صلاح قلبه فهذا هو المعنى اه المراد بقوله ان القلب اذا لم يكن فيه حزن خرب كما يخرب البيت اذا لم يكن فيه ساكن قال وان قلوب الابرار تغلي باعمال البر - [00:32:40](#)

يعني تتحرك في باعمال البر هو همها هموا قلوب الابرار البر والصالحات ويشغل القلب بها وهمته مشغلة بها اعمال البر بانواعها ما فتح له منها وان وان قلوب الفجار تغلي باعمال الفجور - [00:32:56](#)

وان قلوب الفجار تغلي يعني يتفاعل في داخله في فجور والعياذ بالله يتفاعل في داخله كل تفاعله في فجور ومعاصي واثام قال والله يرى همومكم هذه الهموم وهذه التفاعلات تلين القلوب الله يراها - [00:33:18](#)

ويطلع عليها فانظروا ما همومكم رحمكم الله انظروا ما همومكم؟ ما همومكم؟ وتذكروا ان رب العالمين مطلع على هذه الهموم مما يستوجب على العبد ان يعمل على اصلاح همه وان يجعل همه هما واحدا وهو الآخرة. والفوز برضا الله سبحانه وتعالى - [00:33:35](#)

نعم قال رحمه الله انشدني محمد بن عبد الله بن زنجي البغدادي واذا اعلنت امرا حسنا فليكن احسن منه ما تسر فمصر الخير مصوم به ومسر الشر موسوم بشر نعم يقول اذا اعلنت امرا حسنا يعني اذا ذكرت - [00:33:59](#)

امرا حسنا فليكن احسن منه ما تسر يعني ليكن عندك اعمال آآ كثيرة تخفيها وتسرها اذا اظهرت عملا لمصلحة ما فليكن عندك من الاعمال الصالحة والطاعات اشياء تسرها - [00:34:21](#)

واذا ظهر من اعمالك شيء فليكن ما خفي من اعمالك اه اه اكثر من ذلك فليكن احسن منها ما تسر فمصر الخير موسوم به ومسر الشر موسوم بشر اي ان الانسان موسوم بما يخفيه من خير او شر - [00:34:40](#)

وان كان قد استخفى به عن الناس الا ان الله يظهره مثل ما مر معنا فيما تقدم. نعم قال رحمه الله اخبرنا ابو يعلى قال حدثنا شريب بن يونس قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمث - [00:35:04](#)

عن إبراهيم قال ان الرجل ليتكلم بالكلام ينوي فيه الخير فيلقي الله في قلوب العباد حتى يقولوا ما اراد بالكلام هذا الا الخير وان

الرجل ليتكلم بكلام الخير لا ينوي فيه الخير فيلقي الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الا الشر - [00:35:21](#)

هذه كلمة عظيمة جدا هذه كلمة عظيمة جدا اه الامام ابراهيم بن يزيد النخعي رحمه الله تعالى يقول ان الرجل لا يتكلم بالكلام ينوي فيه الخير ان الرجل ليتكلم بالكلام ينوي فيه الخير يعني يتكلم بالكلام الذي هو دعوة الى الخير دعوة الى الفضائل ومن نيته في داخله يريد - [00:35:46](#)

تخيل ما معنى يريد الخير؟ يريد للناس صلاحا يريد للناس زكاة يريد للناس استقامة يريد للناس نجاة من غضب الله وسخطه فيكون يريد بهذا الكلام خيرا وهذا معنى ما يقال ان الكلمة اذا خرجت من القلب وصلت الى القلب. فتكون خرجت فعلا من قلبه يريد للناس الخير - [00:36:10](#)

لان بعض الناس قد يتكلم بالكلمة الطيبة لكن في داخله لا يريد الخير مثلا يريد شهرة او يريد سمعة او يريد صيتا او غير ذلك من المقاصد فهذه لا تقع موقعها في القلوب - [00:36:35](#)

وانما الكلمة التي تقع موقعها في القلوب هي التي تنبع من القلب. يكون قلب وصاحبها فعلا يريد للناس الخير يريد للناس النجاة رحمة في قلبه رحمة للناس وما ارسلناك الا رحمة للعالمين. الرحمة في القلب - [00:36:53](#)

فيكون يرحم الناس يريد لهم النجاة يريد الخلاص من الذنوب ويدعو الله بينه وبين الله ان ينفع به ان ان يخلص هؤلاء على يديه ان ينجيهم من سخطه فيكون في في قلبه امر عظيم جدا تجاه هؤلاء الذين يلقي هذه الكلمة اليهم - [00:37:09](#)

فيقول ان الرجل ليتكلم بالكلام ينوي فيه الخير فيلقي الله في قلوب العباد حتى يقولوا ما اراد بكلامه هذا الا الخير اراد هذي اين في قلب ذلك المتكلم لم يطلعوا عليها لكن الله يلقي ذلك - [00:37:31](#)

يلقي ذلك في قلوب الناس ان هذا ما اراد بكلامه الا الخير فهذا السر الذي بينه وبين الله يوقع يوقعه الله في الناس في قلوب الناس فيقول الناس ما اراد بكلامي هذا الا الخير وان الرجل ليتكلم بكلام الخير - [00:37:50](#)

لا ينوي فيه الخير ما معنى يتكلم بكلام الخير لا ينوي فيه الخير مثلا يدعو الى الاسلام والاسلام يرفع صوته ويخطب خطبة قوية وهو في داخله يريد ان ان يقال مثلا - [00:38:09](#)

فلان خطيب او فلان كذا وهذا الذي يريده من هذا هذا الصنيع هذا ليس خيرا هذا رياء ولا يقبل الله سبحانه وتعالى من العمل ما كان ما كانت هذه صفته - [00:38:26](#)

فقد يقول الرجل قد يتكلم الرجل بكلام الخير لا ينوي فيه الخير فيلقي الله في قلوب الناس حتى يقولوا ما اراد بكلام هذا الا الشر ما اراد بكلامه الا الشر - [00:38:45](#)

وعلى كل هذه الكلمة تفيدنا من ناحية مهمة وهي ان من يوفقه الله سبحانه وتعالى للدعوة الى الله وللخطابة ولتعليم الناس يحرص بينه وبين الله سبحانه وتعالى على الحرص في في داخله وفي سره على نفع اخوانه هدايتهم يسأل الله سبحانه وتعالى - [00:39:00](#)

ذلك اذكر احد الاشخاص المعاصرين له نشاط في الدعوة لغير المسلمين الفردية ويسلم على يديه يوميا اثنين ثلاثة حسب جهده في الدعوة يقول لي ذلك الرجل يقول من فضل الله علي اقوم - [00:39:25](#)

في اه ثلث الليل واصلي لله سبحانه وتعالى ما كتب من صلاة وامد يدي الى الله ومما ادعو الله به يا رب اخرج على يدي من شئت من عبادك من النار. يا ربي انقذ على يدي من النار. يا رب يا رب يقول ما يردني - [00:39:47](#)

اذا اصبحت تعطيني اثنين ثلاثة اربعة ما يرد ان يقول هذه عبارة الشخص لي هذا هذا الصدق هذا الصدق الذي يكون من العبد في دعوته وفي باطنه وفي سره ورغبته في صلاحه الاخرين - [00:40:07](#)

هو الذي يوقع الكلمة موقعها هو الذي يوقع الكلمة من موقعها ولهذا قليل من العمل بالاخلاص والصدق مع الله والحرص على نفع الناس يبارك الله سبحانه وتعالى فيه وينفع به نفعا عظيما والامر بيد الله سبحانه وتعالى لا شريك له. نعم - [00:40:25](#)

قال رحمه الله حدثنا عمر بن محمد الهمداني قال حدثنا القطواني قال حدثنا ابن سيار قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب قال سمعت الحسن يقول انكم وقوف ها هنا تنتظرون اجالكم - [00:40:47](#)

وعند الموت تلقون الخبر فخذوا تلقون الخبر فخذوا مما عندكم لما بعدكم. نعم هذه وصية من الحسن البصري رحمه الله يقول انكم وقوف ها هنا تنتظرون اجالكم ها هنا اي في الدنيا. كل واحد منكم ينتظر اجله - [00:41:04](#)

وعند الموت تلقون الخبر عند الموت تلقون الخبر اي خبر ما قدمتم في هذه الحياة الدنيا تلقون الخبر اي خبر ما قدمتم في الحياة الدنيا فخذوا مما عندكم لما بعدكم - [00:41:25](#)

خذوا مما عندكم اي في الدنيا لما بعدكم اي في الآخرة. وتزودوا فان خير الزاد التقوى نعم قال ابو حاتم رحمه الله الواجب على العاقل ان يأخذ مما عنده لما بعده من التقوى والعمل الصالح - [00:41:42](#)

باصلاح السريرة ونفي الفساد عن خلل الطاعات عند اجابة القلب وابائه فاذا كان صحة السبيل في اقباله موجودا انقذه باعضائه انقذه. انقذه باعضائه نعم وان كان عدم وجوده موجودا كبهه عنها لان بصفاء القلب تصفو الاعضاء. نعم. وانشد للمنتصر بن بلال بن منتصر الانصاري - [00:41:59](#)

وان وان امرأ لم يسهل الله قلبه لفي وحشة من كل نظرة ناظر وان وان امرأ لم ببضاعة الى داره الى داره الاخرى فليس بتاجر وان امرأ ابتاع ابتاع دنيا بدينه لمنقلب منها بصفقة خاسر. نعم - [00:42:28](#)

يقول رحمه الله تعالى الامام ابو حاتم آا الواجب على العاقل ان يأخذ مما عنده لما بعده من التقوى يأخذ مما عنده لما بعده في الدنيا ان يأخذ ما عنده في الدنيا لما بعده اي في الآخرة. من التقوى لان تقوى الله هي خير زاد - [00:42:54](#)

يبلغ الى رضوان الله باصلاح السريرة ونفي الفساد عن خلل الطاعات عند اجابة القلب وابائه اي ان القلب له اقبال وادبار القلب له قلب قلب المرء له اقبال وادبار له اقدام واحجام - [00:43:15](#)

فان كان صحة السبيل في اقباله موجودا انقذه باعضائه. وان كان عدم وجوده موجودا كبهه عنها لان بصفاء القلب تصفو الاعضاء ثم ذكر هذه الابيات وان امرأ لم يصفو لله قلبه - [00:43:36](#)

لفي وحشة من كل نظرة ناظري لفي وحشة يلقي الله في قلبه وحشا من كل نظرة ناظر اي من كل نظرة ناظر اليه وان امرأ لم يرتحل اي من هذه الحياة الدنيا ببضاعة الى داره الاخرى فليس بتاجر - [00:44:00](#)

حتى وان كان في الدنيا من اصحاب الاموال الطائلة ليس بتاجر التاجر حقا هو الذي يرتحل من هذه الدنيا الى الآخرة ببضاعة الطاعات وانواع القربات الى الله سبحانه وتعالى وان امرأ ابتاع الدنيا بدينه - [00:44:21](#)

لمنقلب منها بصفقة خاسر من باع اخراه بدنياه فانه ينقلب من هذه الدنيا وصفقته خاسرة نعم قال رحمه الله اخبرنا احمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي ببغداد قال حدثنا ابو نصر التمار قال - [00:44:40](#)

حدثنا ابو الاشهب عن خالد بن الربيعي قال كان لقمان عبدا حبشيا نجارا فامر به سيده ان يذبح شاة فذابها الشاب فذابها شاة فقال له اعطني باطيب مضغتين في الشاة فاتاه باللسان والقلب ثم مكث اياما فقال اذبح - [00:44:59](#)

شاة فذا به فقال له ائتني باخبث مضغتين في الشاة فالقى اليه اللسان والقلب فقال له سيده قلت لك حين ذبحت الشاة ائتني باطيب مضغتين في الشاة فاتيتني باللسان والقلب ثم قلت لك الان هل حين ذبحت الشاة ائتني باخبث مضغتين في الشاة فالقيت اللسان والقلب - [00:45:22](#)

قال انه لا طيب منه انه لا اطيب منهما اذا اذا طاب ولا اخبث منهما اذا خبثا نعم هذا آا الخبر يرويه خالد الربيعي قال كان لقمان وبين خالد هذا ولقمان مسافات ومفاوز - [00:45:48](#)

فالله اعلم بصحة هذا وثبوته عن لقمان لكن من حيث المعنى من حيث المعنى اه القلب واللسان اذا طابا فهما اطيب ما في الانسان واذا اه فسا فهما افسد ما في الانسان. لماذا؟ لان تأثير القلب واللسان - [00:46:08](#)

على الجوارح تأثيرا عظيما بل الجوارح تبع اه القلوب وتبع ايضا للسان اما تبعيتها للقلب ففي الحديث الذي مر الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله الا وهي القلب - [00:46:31](#)

واما تبعيتها للسان ففي الحديث ايضا الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبح اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر

اللسان تقول اتق الله فينا فانما نحن بك فان استقممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا - [00:46:52](#)

ولهذا يقال المرء باصغريه ما معنى المرء يساريه اصغريه اي اي لسانه وقلبه المري الصغير المرء ما هو بجسمه ورجليه وقدميه ويديه بنيته المرء باصغريه المرء بلسانه وقلبه ان صلح اللسان والقلب صلح الانسان وان فسد اللسان والقلب فسد الانسان -

[00:47:14](#)

ولهذا يحتاج القلب يحتاج العبد الى ان يعتني عناية دقيقة بقلبه ولسانه وفي الدعاء المأثور يقول آآ نبينا عليه الصلاة والسلام اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا اللهم اني اسألك قلبا سليما ولسانا صادقا. فالمرء بهاذين العضوين القلب واللسان ان صلحا صلحت

الارض - [00:47:43](#)

وكلها وان فسد فسدت الاعضاء كلها نعم قال رحمه الله وانشدني منصور بن محمد الكريزي وما المرء الا قلبه ولسانه اذا حصلت اخبار اذا حصلت اصلحوها اذا حصلت اخباره ومداخله. اذا وما المرء الا قلبه ولسانه اذا هسلت اخباره ومداخله. اذا ما رداء المرء -

[00:48:08](#)

لم يك طاهرا فهيئات ان ينقيه فهيئات ان يلقيه بالماء غاسله. فهيئات ان الهاء مراعاة للوزن نعم وهيئات ان يلقيه بالماء غافله. وما كل ما تخشى كل وما كل من تخشى ينالك شره وما كل - [00:48:39](#)

ما املته انت نائله هذا كلام صحيح وعظيم في هذه الابيات وما المرء الا قلبه ولسانه. ما معنى وما المرء الا قلبه ولسانه؟ ليس المرء باليدين وغيرها من الاعضاء المرض بالقلب واللسان. بمعنى ان - [00:49:02](#)

القلب واللسان ان استقام استقامت هذه الاعضاء وان فسد فسدت هذه الاعضاء لان جميع الاعضاء مع القلب واللسان آآ منزلتها التبعية تابعة للقلب واللسان صلاحا او فسادا يقول وما المرء الا قلبه ولسانه اذا حصلت اخباره ومداخله. ما معنى اذا حصلت اخباره؟ يعني

جمعت سيرته واخبار - [00:49:22](#)

حصلت اي جمعت سيرة الرجل واخباره ومداخله فالمرء يعتبر بهذه بقلبه ولسانه وما المرء الا قلبه ولسانه اذا حصلت اخباره ومداخله اذا ما رداء المرء لم يك طاهرا فهيئات ان يلقيه بالماء غاسله - [00:49:51](#)

اذا ما رداء المرء لم يك طاهرا فهيئات ان يلقيه بالماء غاسله بمعنى اذا لم يكن للقلب نقاء وزكاء وصلاح فالامور الاخرى والمظاهر الاخرى ما تفيد العبد وما تنفع العبد - [00:50:16](#)

وانما الذي ينفع العبد نقاء قلبه وصلاحه وايضا نقاء لسانه. وما كل من تخشى ينالك شره ليس كل من تخشاه من ناس وتخشى ان يؤذيك او نحو ذلك يناله ينالك شرا منه - [00:50:36](#)

كذلك ايضا ما كل ما امنت او انت نائله. ما كل ما تؤمنه من خيرات والمطامع انت نائله لن يصيبك الا ما كتب الله لك ولن تنال الا ما كتبه الله لك - [00:50:52](#)

اعلم ان الامة لو اجتمعوا على ان ينفعوك بشيء لن ينفعوك الا بشيء كتبه الله لك وان اجتمعوا على ان يضروك بشيء لن يضروك الا ده بشيء كتبه الله عليه - [00:51:11](#)

قل رأيتم ان ارادني الله بضر هلن كاشفات ضر او ارادني برحمة هل هن ممسكات رحمته؟ قل حسبي الله اي الله هو الكافي سبحانه وتعالى الا الذي بيده العطاء والمنع والخفض والرفع والقبض والبسط والعز والذل. نعم - [00:51:24](#)

قال رحمه الله اخبرنا احمد بن عيسى بن سكين بواسطة قال حدثنا عبد الحميد بن محمد بن واسط بلدة بناها الحجاج بين البصرة والكوفة ولهذا تسمى واسط وسبق التنبيه الى ان المصنف في هذا الكتاب له عناية بتسمية - [00:51:42](#)

البلدان لاشياخه الذين يروي عنهم نعم. قال حدثنا مخلص بن يزيد قال حدثنا صالح بن حسان المؤذن قال دخلت على عمر بن عبد العزيز رحمه الله فسمعتة يقول لا يتقي الله عبد حتى يجد طعم الظلم - [00:52:00](#)

لا يتقي الله عبدا لا يبلغ حقيقة التقوى حتى يجد طعم الظلم اي الذل والانكسار بين يدي الله سبحانه تعالى نعم. قال ابو حاتم رحمه الله العاقل يفتش قلبه في ورود الاوقات - [00:52:20](#)

ويكبه نفسه على جمع المزجورات على جميع عن جميع المزجورات ويأخذها بالقيام في انواع المأمورات ولزوم الانتباه عند ورود الفترة في الحالات ولا يكون المرء يشاهد ما قلنا قائما به حتى يوجد منه صحة التثبت في الافعال. فهذا يعني - [00:52:37](#) نوع من وهو كلام جميل المحاسبة للقلب المحاسبة للقلب وان الانسان يفتش قلبه في ورود الاوقات يعني بين وقت واخر كل ما ورد علي وقت ويحاسب نفسه ويفتش عن قلبه وينظر - [00:52:57](#) على اثر هذا التفتيش والنظر يكبح نفسه عن جميع المزجورات يكبح نفسه ان يمنعه عن عن جميع المزجورات ويأخذها بالقيام في انواع المأمورات ويأخذها بالقيام في انواع المأمورات ولزوم الانتباه عند ورود الفترة في الحالات - [00:53:16](#) الانسان له فترة مثل ما سيأتي التنبيه عليه النفس لها سره ولها فترة فاذا جاءت الفترة ما الذي عليه؟ قال لزوم الانتباه عند ورود الفترة في الحالات. واذا جاءت الفترة اهم ما يكون الفرائض - [00:53:39](#) امسكوها واذا جاءت النشاط وزالت هذه الفترة عن القلب او الدبار عنه يقبل على ما تيسر له من النوافل والרגائب والمستحبات لكن في الفترة ينتبه انتباه عظيم الا تطيع الفرائض - [00:54:01](#) الا تطيع فرائض الاسلام واجبات الدين لان بعض الناس اذا اصابته فترة والعياذ بالله ترك تجده يتخلى عن بعض الفرائض يتخلى عن بعض الصلوات ربما يرتكب ايضا بعض بعض المحرمات - [00:54:20](#) فيقول هذا امر لابد التنبه له عند الفترة ولا يكون المرء يشاهد ما قلنا قائما به حتى يوجد منه صحة التثبت في الافعال. هذه المعاني يقول التي اشرنا اليها لا يجدها القلب من نفسه - [00:54:36](#) الا اذا كان عنده صحة التثبت في الافعال نعم قال رحمه الله انشدني علي بن محمد البثامي واذا بحثت عن التقى وجدته رجلا يصدق قوله بفعال واذا اتقى الله امرؤ واطاعه فيده بين مكارم ومعالي وعلى التقى اذا تراصخ في التقى تاجان - [00:54:51](#) تاج سكينه وجمال واذا تناسبت الرجال فما ارى نصبا يكون كصالح الاعمال هذه الابيات في بيان مكانة التقوى ان الرجل التقى حقيقة هو من تصدق آاه افعاله اقواله صدق افعاله واقواله وهذا معنى قوله يصدق قوله بفعالي - [00:55:16](#) فيقول ويفعل ليس كحال من قال الله عنهم اثمهم الناس بالبر وتنسون انفسكم؟ يصدق قوله بفعالي واذا اتقى الله امرؤ واطاعه فيده بين مكارم ومعالي اي ان تقواه تثمر المكارم والمعالي. والتسابق في - [00:55:48](#) آا الخيرات وعلى التقى اذا تراصخ في التقى تاجان تاج سكينه وجمال اي وتاج جمال واذا تناسبت الرجال كل يذكر مأثرة لنفسه وكل يذكر اه مقاما او نحو ذلك اذا تناسبت الرجال فما ارى نسبا يكون كصالح الاعمال - [00:56:13](#) والله سبحانه وتعالى يقول فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون فمن ثقلت موازينه اي بالاعمال الصالحات فاولئك هم المفلحون نعم قال رحمه الله اخبرنا القتان بالرقه - [00:56:37](#) قال حدثنا عبد الله بن رومي البزاز عن ابيه قال قلما دخلت على اسحاق بن ابي ربيعي الرافعي الرافقي الا وهو يتمثل بهذا البيت خير من المال والايام مقبلة جيب نقي من الاثم والندس - [00:56:56](#) يقول هذا في هذا البيت الذي يتمثله اه يتمثل به اسحاق بن ابي ربيعي الرافقي كثيرا خير من المال والايام مقبلة جيب نقي ومعلوم ان الذي يجمع المال يحسب حساب الايام المقبلة - [00:57:17](#) ومعتبر عنده اقبال الايام وماذا سيكون له في مستقبل ايامه من الاموال فيقول خير من المال والايام مقبلة جيب نقي والجيب هو موضع مدخل الرأس من الثوب جيب نقي من الاثم والندس - [00:57:39](#) والمراد بالجيب ما هو صاحب صاحبه جيب نقي من الاثم والندس اي ان يكون الانسان آا نقي من الاثم والندس بعيد عن المعاصي وبعيد من الذنوب هذه هي آا خير للانسان من - [00:58:01](#) اه الاموال نعم قال رحمه الله اخبرنا محمد بن عبدالله بن الجنيد قال حدثنا عبد الوارث بن عبيد الله عن عبدالله قال اخبرنا الربيع عن الحق رحمه الله قال افضل العمل الورع والتفكر هذه كلمة للحسن وهو البصري رحمه الله قال افضل العمل - [00:58:21](#) الورع والتفكر والورع هو ترك ما يضر في الآخرة الورع هو ترك ما يضر في الآخرة والتفكر اي التفكير في آيات الله سبحانه وتعالى

تفكرو يحيي القلوب ويقبل بها على طاعة الله - 00:58:43

ويوجد فيها الاعتبار والاتعاظ بالتفكر نافع وعظيم ولهذا قال الله سبحانه ولهذا ذكره الله سبحانه في صفات اولي الباب قال ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الباب - 00:59:00

الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه فقنا عذاب النار نعم قال ابو حاتم رحمه الله العاقل يدبر احواله بصحة الورع ويمضي اسباب اسبابه بلزوم التقوى لان ذلك اول - 00:59:19
شعب العقل وليس له اليه سبيل الا بصلاح القلب ومثل قلب العاقل اذا لزم رعاية العقل على ما نذكرها في كتابنا هذا ان الله قضى ذلك وشاء كأن قلبه شره بسكاكين التقية ثم ملها بملح خشية ثم جفف برياح العظمة ثم هي بماء القربى - 00:59:41
فلا يوجد فيه الا ما يرضي المولى جل وعلا. ولا يبالي المرء اذا كان بهذا النهج ان يتضح عند الناس ان يكون ذلك ابدا يقول ان قلب العاقل اذا لزم رعاية العقل - 01:00:06

بلزوم الاوصاف التي اشار اليها وعددها في هذا الكتاب يقول كأن قلبه سرح بسكاكين اه التقية او التقية. والمراد اه التقوى الذي هو الخوف من الله التقية اي تقوى الله والخوف - 01:00:24

من الله سبحانه وتعالى ثم ملح بملح خشية بملح خشية ثم جفف برياح العظمة ثم احيا بماء القربة بماء القربى اي التقرب الى الله سبحانه وتعالى فلا يوجد فيه الا ما يرضي المولى آ جل وعلا وهذا تفنن في - 01:00:44
اه العبارة والمعنى ان القلب قلب العاقل هو الذي يعمر بالتقوى وخشية الله سبحانه وتعظيمه جل وعلا ومجاهدة النفس على التقرب اليه بفعل ما يرضيه سبحانه وتعالى. نعم قال رحمه الله سمعت احمد بن موسى المكي بواسط يقول وجدت على خف عطاء الصليمي مكتوبا وكان هاك - 01:01:08

الا انما التقوى هي العز والكرم وفخر بالدنيا هو الذل والعدم. وليس على عبد تقي نقيصة اذا صحح التقوى وانهاك او حجم هذان بيتان جميلان في مكانة التقوى لكن مستغرب هنا - 01:01:37

آ قوله وجدت على خف عطاء السليم مكتوبا والخف ليس مكانا لكتابة مثل هذه اه اه المعاني اه الجميلة ووجدت البيت في بعض المصادر ينسب لابي العتاهية آ ذكر الخف هنا في كونه مكتوبا عليه هذا الكلام هذا امر آ - 01:01:56

مستغرب قال الا انما التقوى هي العز والكرم وفخر بالدنيا هو الذل والعدم وليس على عبد تقي نقيصة اذا صحح التقوى وان حاك واوحجم. يعني حتى وان كان يعمل حائكا اي خياط - 01:02:24

بزاز او اه كان حجاما ما دام متقيا آ لله سبحانه وتعالى والله جل وعلا يقول ان اكرمكم عند الله اتقاكم نعم قال رحمه الله اخبرنا محمد بن زنجوري القشيري قال حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا طريف بن سعيد قال حدثنا القاسم - 01:02:43

عبدالرحمن الانصاري عن محمد بن علي بن حسين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل زاد فعد زاد فعد زاد قال عن محمد بن علي بن حسين قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة - 01:03:08

ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فاعد زادا دنا الرحيل فاعد زادا المعنى واضح لكنه كلام يحتاج الى دليل. كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله كل يستدل لقوله لا به الا الله ورسوله. فهذا كلام - 01:03:31

اه مرسل ويحتاج الى دليل في اه سنة النبي الكريم صلوات الله وسلامه عليه. قال اذا بلغ الرجل اربعين سنة ناداه مناد من السماء دنا الرحيل فاعد زادا ودنو الرحيل هذا امر ينبه عليه. من بلغ الاربعين او لم يبلغها - 01:03:53

والانسان اه اذا امسى لا ينتظر الصباح شابا او كان صغيرا كان او كبيرا. اذا امسى لا ينتظر الصباح واذا اصبح لا ينتظر اه المساء نعم قال رحمه الله وانشدني عبد العزيز بن سليمان الى الابرش - 01:04:17

اذا انتسب الناس كان التقي بتقواه افضل من ينتسب ومن يتق الله يكسب به من من الحظ افضل ما يكتسب ما يكتسب ومن يتخذ سببا للنجاة فان تقى الله خير السبب. نعم هذه ايضا آيات في فضل التقوى وعظيم - 01:04:35

مكانتها ومر معنا قريبا اه نحو معناها نعم قال رحمه الله وانشدني احمد بن محمد بن عبدالله للصنعاني لابن اكريش لابن عكراش قال

رحمه الله وانشدني احمد بن محمد بن عبد الله الصنعاني لابن عكراش - [01:04:57](#)

ومهما يسر المرء يبدو لربه نعم يبدو لربه. وما ينصح الانسان لا ينسى كاتبه ومن كان غلابا بجهد ونجدة ومن كان غلابا بجهد

ونجدة فذو الحظ في امر المعيشة غالبة - [01:05:20](#)

يقول اه في هذين البيتين مهما يسر المرء يبدو لربه يعني مهما يكتم الانسان الله يعلم مطلع عليه مهما اخفى الانسان من اعماله

وحاول ان يخفيه فالله سبحانه وتعالى مطلع لا تخفى عليه خافية. وما ينسه - [01:05:42](#)

انسان لا ينسى كاتبه احصاه الله ونسوه فما ينساه الانسان محصن عليه ومكتوب وسيجده في كتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا

احصاها ومن كان غلابا بجهد ونجدة يعني دوما هذا شأنه - [01:06:03](#)

فذو الحظ في امر المعيشة غالبة ذو الحظ اي ذو النصيب في المعيشة غالب واحيانا يكون بعض الناس له نشاط عظيم جدا لكن لا

يحصل شيء ما كتبه الله له - [01:06:28](#)

وبعض الناس يكون تحصيله دون ذلك بمراحل يكون اه جعل الله له حظا فيحصل شيئا ما حصله ذاك الذي تعب آآ تعبنا اضعاغا لتعب

هذا الرجل. فالانسان ليس له في الدنيا الا ما قسم الله سبحانه وتعالى له - [01:06:41](#)

قال رحمه الله وانشدني ابو بدر احمد بن خالد بن عبد الملك بن عبيد الله بجران يا نفس ما هو الا صبر ايام فان لذاتها اضعاف اعلامي

يا نص جوزي عن الدنيا مبادرة وخلي انهى فان العيش قدامي - [01:07:00](#)

قال يا نفس ما هو الا صبر ايام كأن لذاتها اضعاف اعلامي يا نفس جوزي اي كف عن الدنيا مبادرة وخلي عنها فان العيش قدامي اي

في الآخرة نعم قال رحمه الله اخبرنا الحسين بن ادريس الانصاري قال اخبرنا سويد بالنصر قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا سفيان

المعن - [01:07:21](#)

قال قال عبد الله ان لهذه القلوب شهوات واقبالا. ان لهذه القلوب ان لهذه القلوب شهوات واقبالا واقبالا ان لهذه القلوب شهوة

واقبالا وان لها فترة وادبارا فخذوها عند شهواتها واقبالها ودعوها عند فترة - [01:07:51](#)

وادبارها قال ابو هاتم رحمه الله الواجب على العاقل الا ينسى تعاهد قلبه بترك ورود السبب الذي يورث القساوة له عليه لان

بصلاح الملك تصله الجنود وبفساده تفصل الجنود. فاذا اهتم باحدى الخصلتين تجنب اقربهما من هواه. وتوخي ابعدهما - [01:08:14](#)

من الردى هذا اثر اورده رحمه الله تعالى عن سفيان عن معن هو ابن عبد الرحمن قال قال عبد الله هو ابن مسعود رضي الله عنه ان

لهذا ان لهذه القلوب - [01:08:40](#)

اه ان لهذه القلوب شهوة واقبالا هكذا بين يدينا لكن يظهر لي والله اعلم والامر يحتاج الى مراجع مصادر اه التخريج ان لهذه القلوب

سرة واقبالا. ان لهذه القلوب سرة واقبالا. مثل ما جاء في الحديث الصحيح لكل عمل سره - [01:08:55](#)

ولكل سرة فترة لكل عمل سره. الشرة هي النشاط بمعنى الاقبال السرة بمعنى النشاط والاقبال فلهذه القلوب سرة واقبالا ولها فترة

وادبار فمرة تقبل ومرة تدبر مرة يكون لها سرة يعني نشاط - [01:09:18](#)

فمرة يقول لها فترة اي ادبار وكسل وفتور فالقلوب لها سرة واقبال ولها فترة وادبار قال فخذوها عند شرتها واقبالها ودعوها عند

فترتها وادبارها ودعوها عند فترتها وادبارها والمراد بدعوها اي لا تلزموها بالرغائب والمستحبات اما الفرائض فماذا - [01:09:39](#)

لابد من الاستمسك بها مثل ما جاء عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان لهذه القلوب اقبالا وادبارا فاذا اقبلت القلوب فخذوها

بالنوافل واذا ادبرت فالزموها الفرائض ما نفرط فيها لا في اقبال ولا في ادبار - [01:10:10](#)

لكن النوافل النوافل ان قام بها العبد اتيب وان لم يقم بها لم يعاقب اما الفرائض لا اذا تركها يعاقب ولهذا يحتاج العبد حتى وان ادبرت

نفسه ان يمسك الفرائض - [01:10:31](#)

فرائض الاسلام وان يتجنب المحرمات لا يقول نفسي ادبرت لا يقول حصل لي فتور ثم يترك الصلاة او يترك الواجبات او يرتكب بعض

المحرمات ليس له ان يفعل ذلك. حتى في فتور النفس يجب ان يذم نفسه بفعل الفرائض - [01:10:46](#)

المحرمات واما اذا ترك النوافل فتركه لها لا يعاقب عليه لانها رغائب ومستحبات ان فعلها اتيب وان تركها لم يعاقب اما الفرائض ان

تركها عاقبه الله سبحانه وتعالى وحاسبه على ذلك - [01:11:05](#)

واورد ثم قال بعد ذلك ابو حاتم الواجب على العاقل ان لا ينسى تعاهد قلبه بترك ورود السبب الذي يورث القسوة له عليه اذا جاء ادبار للقلب وحصل في القلب شيء قسوة شيء من القسوة على العبد ان يفتش من اين جاءت هذه - [01:11:25](#)

يغلق المنافذ التي ادخلت على قلبه هذا الفتور او ادخلت عليه هذه القسوة احيانا بعض الناس يكون في نشاط اقباله على الطاعة والعبادة وطلب العلم وكذا ثم يجد فتورا ويفتش - [01:11:48](#)

من اين جاني الفتور انا كنت نشيط كن جاد ومقبل يفتش يقول سبحانه الله منذ مثلا بدأت انظر الى الانترنت حصل لي هذا. اذا هذا المنفذ قبل ذلك ما كان - [01:12:07](#)

او منذ بدأت امشي مع فلان من الناس فترت فينظر الانسان يفتش من اين دخلت عليه هذه الدواخل ويغلق المنافذ التي تدخل عليه الفتور والقسوة والاعراض قال قال لان بصلاح الملك - [01:12:27](#)

تصلح الجنود الملك من هو القلب الملك هو القلب مثل ما قال ابو هريرة القلب ملك البدن فاذا صلح صلح البدن واذا فسد فسد البدن فيقول لان بصلاح الملك تصلح الجنود - [01:12:49](#)

وبفساده تفسد الجنود مع ان مقام القلب في هذا الباب اعظم من هذا المثل ولهذا اذكر شيخ الاسلام ابن تيمية لما ذكر اثر ابو هريرة وذكر حديث النبي الا ان في الجسد - [01:13:05](#)

مضغة قال وكلام النبي صلى الله عليه وسلم اتم او كلام نحو هذا. قال لان الملك قد يطيب ويخيب بعض الجند والملك ايضا قد يفسد ويصلح بعض الجند اما القلب اذا صلح لا بد ان تصلح الجوارح كلها - [01:13:21](#)

والقلب اذا فسد ايضا تبع له لان لان الجوارح لا تتخلف عن مرادات القلوب قال فاذا اهتم باحدى الخصلتين اذا اهتم القلب باحدى الخصلتين تجنب اقربه اقربهما من هواه وتوخي ابعدهما عن الردى - [01:13:41](#)

اذا وجد قلبه مهتم بخصلتين ايهما يفعل فليحرص على تجنب الاقرب لهواه وليتوخي ايضا الباعد عن الردى والهلاك. نعم قال رحمه الله ولقد احسن الذي يقول واذا تشاجر في فؤادك مرة امران فاعمد للاجمل - [01:14:04](#)

اذا هممت بامر سوء فاتند واذا هممت بامر خير فافعلي. نعم هذه نصيحة جميلة. يقول اذا تشاجر في فؤادك مرة امران فاعمد اعف الاجمل فاعمل الاعف الاجمل انظر في الاجمل والاحسن والاطيب - [01:14:28](#)

والاقرب الى مرضاة الله والباعد عن هوى النفس واذا هممت بامر سوء فاعمد ابتعد لا تستعجل مثل ما مر معنا قال سوف اذا هممت بامر سوء فسوف اجل لا تستعجل - [01:14:48](#)

ولا تسارع ولا تبادر واذا هممت بامر خير فافعله اي بادر اليه امور الخير بادر اليها وامور الشر اجلها وسوف فيها اه اعمل الطرائق المناسبة التي تبعد نفسك عن الوقوع فيها. نعم. قال رحمه الله اخبرنا بكر بن احمد بن سعيد الطاحي بالبصرة. قال حدثنا ابراهيم بن

عزرة - [01:15:06](#)

سامي قال قال حدثنا ابو معاوية المسعف بن كدام عن عون بن عبد الله قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه جالس وانهم ارق افئدة قال جالس عمر بن الخطاب التوابين فانهم ارق افئدة - [01:15:32](#)

التوابين اي كثير التوبة والاناة الى الله والخشية من الله والخوف من الله فهذا رقيق الفؤاد ولا شك ان له تأثير على من يجالسه لان صاحب كما يقال صاحب ومؤثر في جلسه ولا بد - [01:15:54](#)

قد قال نبينا عليه الصلاة والسلام المرء على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل نعم قال رحمه الله اخبرنا ابو ياءلة قال حدثنا محمد بن عمر بن جبلة قال حدثنا محمد بن مروان قال حدثنا عطائنا الازرق - [01:16:10](#)

قال رجل للحسن رحمه الله يا ابا سعيد كيف انت وكيف حالك؟ قال كيف حال من امسى واصبح ينتظر الموت؟ ولا يدري ما يصنع به قال رجل للحسن يا ابا سعيد - [01:16:31](#)

كيف انت وكيف حالك هذا التنويع في السؤال عن الحال موجود الى الان وحيانا يعني يكون التنويع بخمس جمل كلها مترادفة كيف

الحال ايش الاخبار؟ كيف كيف انت؟ وتتنوع اه عبارات - [01:16:46](#)

ويكون البائث عليها في الغالب الرغبة في السؤال والاطمئنان عن حال من يجب. ولهذا ينوع في سؤاله اطمئنانا على حال من من يسأله وهذه كلمات معبرة على ما في قلبه من رغبة وحرص على المعرفة بحال - [01:17:07](#)

من يسأله قال كيف حالك؟ كيف انت قال ابو سعيد كيف حال من امسى واصبح ينتظر الموت كيف حال من امسى واصبح ينتظر الموت ولا يدري ما يصنع به وسبحان الله مثل ما قال هو نفسه الحسن البصري - [01:17:27](#)

قال المؤمن جمع بين احسان ومخافة والمنافق جمع بين اساءة وامن المحسن اه المؤمن يحسن في الاعمال والطاعات وفي الوقت وفي الوقت نفسه خائف. لا يدري ما ما يفعل به - [01:17:46](#)

يقول كيف حال من امسى واصبح ينتظر الموت ولا يدري ما يصنع به فهذه حال المؤمن يحسن وهو خائف. مثل ما قال الله والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة. انهم الى ربهم - [01:18:03](#)

الى ربهم راجعون واجي الى اي خائفة يقدمون ما يقدمون من طاعات وعبادات واعمال صالحات وهم خائفون اي من ان ترد عليهم اعمالهم ولا تقبل منهم نعم قال رحمه الله - [01:18:19](#)

وانشدني منصور بن محمد بن كريزي تخيل قرينا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن غير الذي يرضى به الله تشغل - [01:18:38](#)

فلا بد بعد القبر من ان تعده ليوم ينادى المرء فيه فيسأل فلن يصحب الانسان من قبل موته ولا بعده الا الذي كان يعمل الا انما الانسان ضيف لاهله يقيم قليلا بينهم ثم يرحل - [01:18:55](#)

هذه موعظة مؤثرة عظيمة ويبين فيها الناظم رحمه الله ان خير قليل للانسان العمل وهو الذي يكون وهذا القرين هو الذي يكون مع الانسان في قبره اما اهله وماله فلا يكونان معه في قبره مثل ما قال النبي عليه الصلاة والسلام يتبع الميت - [01:19:15](#)

ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله وماله ويبقى عمله فالعمل هو قرين الانسان في القبر سواء كان العمل صالحا او فاسدا فيقول تخير قرينا المراد بالتخير هنا اي من الاعمال - [01:19:39](#)

تخير الاعمال الصالحة الطاعات الزاكية التي يسرك ان تراها معك في قبرك قرينا لك تخيل قرينا من فعالك انما قرين الفتى في القبر ما كان يفعل. لا يكون لك قرين في قبرك الا اعمالك - [01:19:57](#)

صالحة كانت او سيئة فان كنت مشغولا بشيء فلا تكن بغير الذي يرضى به الله تشغل لا لا تشغل نفسك الا بالشيء الذي يرضى به الله. فهذا نعم القرين لك في قبرك - [01:20:14](#)

فلا بد بعد القبر من ان تعده ليوم ينادى المرء فيه فيسأله اعد هذه الاعمال بعد القبر يعني هي تفيدك قرينا مؤنسا لك في قبرك وايضا عدة لك بعد القبر عندما يسألك الله - [01:20:30](#)

ليوم ينادى المرء فيه فيسأل فلن يصحب الانسان من قبل موته ولا بعده الا الذي كان يعمل. هو صاحب الذي ينفع الانسان في حياته وبعد مماته الا انما الانسان ضيف لاهله. يقيم قليلا بينهم ثم - [01:20:50](#)

يرحل نعم قال رحمه الله اخبرنا علي بن سعيد العسكري قال حدثنا ابراهيم بن الجنيد قال حدثنا محمد بن الحسين قال حدثنا اسماعيل بن زياد قال قدم علينا عبد العزيز بن سليمان عبادان - [01:21:10](#)

في بعض قدماته قدماته اي بعض مرات مجيئها الينا واتينا نسلم عليه قال لنا صفوا للمنعم قلوبكم صفوا للمنعم قلوبكم اي الله الذي انعم عليكم بانواع النعم صفوا له قلوبكم اي لتكن قلوبكم نقية - [01:21:28](#)

يكفيكم المؤمن عند عند همكم نعم يكفيكم المؤمن عند همكم مثل ما جاء في الحديث تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة احفظ الله يحفظك. نعم ثم قال لو خدمت مخلوقا لو خدمت مخلوقا فاطلت خدمته الم يكن - [01:21:49](#)

يرعى لخدمتك حرمة فكيف بمن ينعم عليك وانت مسيء الى نفسك؟ تتقلب في نعمه وتتعرض لغضبه هيهات هيهات هذه همة البطالين. ليس لهذا خلقتكم ولا بهذا امرتم الكيس الكيس رحمكم الله - [01:22:11](#)

وكان وكان يفطر على ماء البحر هذه اه وصية نقلها عن عبدالعزيز ابن سليمان قال صفوا قلوبكم لصفوا للمنعم قلوبكم يكفيكم المؤمن عند همكم يكفيكم المؤمن عند همكم مثل ما قال الله سبحانه وتعالى - [01:22:31](#)

اليس الله بكاف عبده؟ ومن يتوكل على الله فهو حسبه قال ثم قال لو خدمت مخلوقا فاطلت خدمته الم يكن يرعى لخدمتك حرمة فكيف بمن ينعم عليك وانت مسيء الى نفسك - [01:22:56](#)

تتقلب في نعمه وتتعرض لغضبه يتعرض لغضبه هيهات هيهات هذي همة البطالين ليست همة اهل الصلاح والتقى ليس لهذا خلقت ثم لهذا امرتم. ما خلقكم الله لمثل هذا الحال ولا بهذا ايضا امركم - [01:23:16](#)

سبحانه وتعالى الكيس الكيس اي الفطنة الفطنة النباهة النباهة خذوا الامور بفطنة ونباهة آآ حرص على ما ينفعكم في دنياكم واخراكم الكيس الكيس رحمكم الله قوله كان يفطر على ماء البحر لا ادري ما وجه ذلك؟ نعم - [01:23:36](#)

قال رحمه الله قال ابو حاتم رحمه الله لن تصفو القلوب في وجود الدرن فيها حتى تكون الهمم في الله هما واحدا فاذا كان النبي عليه الصلاة والسلام كان يستعذب له المال - [01:24:03](#)

كان يستعذب له الماء فكان يفطر على ماء البحر ماء البحر مالح وملوحته شديدة وما تطاق فما ادري ما وجه هذا الكلام و نعم قال ابو حاتم رحمه الله لن تصفوا القلوب من وجود الدرن فيها فيها حتى تكون الهمم في الله هما واحدا فاذا كان - [01:24:19](#)

كذلك كفي الهم في الهموم الا الهم الذي يؤول متعقبه الى رضا الباري جل وعز بلزوم تقوى الله في الخلوة والملا اذ هي افضل زاد العقلاء في داريهم واجل مطية الحكماء في حالهم - [01:24:41](#)

وانشدني محمد بن اسحاق بن حبيبنا الواسطي عليك بتقوى الله في كل امره بجد تجد غبة تجد غبه يوم الحساب المطول الا ان تقوى الله خير خير مقبة الا ان تقوى الله خير مغبة وافضل زاد الظائن المترحل - [01:25:00](#)

قال ابو حاتم رحمه الله قد ذكرت في هذا قد ذكرت هذا الباب بكماله بالعلل والحكايات في كتاب محجة المبتدئين بما ارجو الغنية للناظر اذا ما تأملها فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب وحسبنا الله ونعم الوكيل - [01:25:27](#)

قال لن تسوى القلوب من وجود الدرن فيها حتى تكون الهمم في الله هما واحدا مثل ما جاء في الحديث من كان همه الاخرة من كان همه الاخرة كفاه الله - [01:25:47](#)

آآ امر دنياه وافته الدنيا وهي راغمة او كما جاء عن نبينا عليه الصلاة والسلام فقال حتى تكون الهمم في الله هما واحدا فاذا كان كذلك كفي الهم في الهموم الا الهم الذي - [01:26:06](#)

قل اه متعقبه اي عاقبته الى رضا الباري سبحانه وتعالى. الا الهم الذي تؤول عاقبته الى رضا الله عز وجل بلزوم تقوى الله في الخلوة والملا اذ هي افضل زاد - [01:26:24](#)

زاد العقلاء في داريهم اي الدنيا آآ في داريهم واجل مطية الحكماء في حالهم قال وانشدني محمد بن حسن بن حبيب الواسطي عليك بتقوى الله في كل امره تجد غبة - [01:26:40](#)

تجد غبه يوم الحساب المطول تجد غبه اي اثره وثمرته يوم القيامة يوم الحساب الا ان تقوى الله خير مغبة وافضل زاد الظاعن المترجل وافضل زاد ضاعن المترحل فهذا فيه معنى قول الله سبحانه وتعالى وتزودوا فان خير الزاد التقوى واتقوني يا اولي الباب - [01:27:01](#)

قال ابو حاتم قد ذكرت هذا الباب الذي هو عن التقوى بكماله بالعلل والحكايات اي انه توسع في في هذا الامر في كتاب محجة المبتدئين بما ارجو الغنية للناظر اذا ما تأملها فاغنى ذلك عن تكرارها في هذا الكتاب وحسبنا الله ونعم الوكيل - [01:27:30](#)

كتاب محجة المبتدئين مفقود من الكتب وكتب كثيرة لهذا الامام مفقودة ويحيل عليها يعني اذكر من احالاته المشوقة عندما تكلم في صحيحه صحيح ابن حبان عندما تكلم عن شعب الايمان - [01:27:54](#)

تكلم بكلام نفيس جدا وذكر جهدا عظيما بذله اخذ منه وقتا طويلا في هذا الحديث حديث الامام بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق - [01:28:14](#)

فذكر جهدا عظيما بذله في جمع شعب الايمان وكيف انه كان يقرأ القرآن اية اية يستخرج هذه الشعب وكان ينظر في كل طاعة وردت في الكتاب قال فكان العدد اكثر من السبعين بكثير - [01:28:30](#)

فاخذت انظر في القرآن مرة ثانية اية اية استخرج منه كل شعبة نص على انها ايمان قال فكان العدد اقل من السبعين فاخذت انظر في السنن اتتبع الاحاديث حديثا حديثا - [01:28:48](#)

استخرج كل حديث نص فيه على شعبة انها من الايمان فاجتمع لي عدد فجمعت ما بين ما اجتمع من الكتاب وما اجتمع من السنة وحذفت المكرر. فكان عدة ذلك بضع وسبعين - [01:29:05](#)

فكان عدة ذلك بضعة وسبعين قال واودعت ذلك كله في كتاب وصف الايمان وشعبه فاغنى عن ذكره هنا وكتاب وصف الايمان وشعبه مفقود هذا الكتاب الذي بذل فيه هذا الجهد العظيم الكبير في حديث واحد حديث الايمان بضعة سبعون شعبة - [01:29:24](#)

آآ بذل فيه هذا الجهد واحال اليه في كتابه شعباء في كتابه الصحيح لكنه من الكتب المفقودة حتى ان ابن حجر في فتح الباري اه ذكر انه لم يقف عليه فهو مفقود ليس من في هذا الوقت من وقت ايضا - [01:29:47](#)

اه متقدم وكثير من كتبه فقدت في وقت مبكر لان كان له مكتبة اوقفها وفيها كتب نفيسة له وكتب ايضا جمعها لنفسه لاهل العلم واستنسخها واودعها كلها في مكتبته لكنه كان في آآ بلدة لم يكن - [01:30:07](#)

للكتب مكانة او اهتمام فتلف اكثر هذه الكتب وفقدت وهي كتب ثمينة ونفيسة ومفيدة وجمع فيها معاني عظيمة. فالشاهد ان هذا الكتاب فيما اعرف محجة المبتدئين من الكتب آآ المفقودة - [01:30:31](#)

هذا ونسأل الله الكريم ان ينفعنا اجمعين بما علمنا وان يزيدنا علما وان يصلح لنا شأننا كله وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين وان يهدينا اليه صراطا مستقيما سبحانهك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [01:30:51](#)

اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [01:31:07](#)